

# كيف تقتله !!؟

جاء رجل الى عمر بن  
العاص في صفين فقال له  
اقتل لك علي فقال عمر  
بن العاص كيف تقتله  
ومعه الجنود.

كيف تقتله ..  
وبينك وبينه عرض المحيط  
وسلسلة من الجبال  
وصحراء شاسعة  
تقاتل الماء  
وقفار وراءها قفار  
وراءهما قفار  
وعاصفة رملية ..  
لا ترى فيها يديك  
وإذا اجتزت كل هذا عزيزي  
فهل معك جواز سفر  
ساري المفعول  
لتجتاز الحدود

كيف تقتله ..  
وهو ليس جنديا واحدا  
انه يا اخي ..  
كتلة عظيمة من الجنود  
كيف تقتله  
وبينك وبين معسكره  
حشود ...  
امامها حشود ..  
امام اخر حشد فيها ..  
غابة كبيرة .. من الاسود

كيف تقتله ..  
ولاخطة عندك  
ولابرنامج عمل  
ولاخارطة طريق ..  
ولا مستشارين  
ولا مناصرين ولا مؤيدين ..  
ولا ناخبين ..  
ولا حتى معارضين ..  
وليس عندك في هذه القضية  
سوى الوعود

كيف تقتله ..  
وانت وحيد هناك  
قد التقط برج المراقبة ..  
صورة لك  
وانت في الهواء الطلق ..  
وحدد القمر الصناعي ..  
موقعك ..  
بدقة متناهية ..  
والطائرة بدون طيار ..  
تحلق فوق رأسك ..  
فبالله عليك  
كيف ستقتله ..

كيف ستقتله ..  
وانت ميت ..  
بعدما قتلك العساكر ..  
او وانت على اسنة الرماح ..  
بايدي الكتيبة الخامسة  
او وانت تحت السنايك ..  
تطاك خيل الفرقة الملكية ..  
او وانت قطع صغيرة ..  
بعدما وقعت صدفة ..  
امام قوة التصفية المتقدمة ..  
او اخيرا ..

لعلك ستقتله ..  
وانت تصعقك الصاعقة ..  
مؤكد ستقتله ..  
كيف ستقتله ..  
والرصاص من كل جانب ..  
من كل الاعيرة ..  
والقنابل تتساقط كالمطر ..  
وملك الموت منشغل بشدة ..  
هذا هو الجيش ..  
يمارس القتل الذي لاتحسنه ..  
منذ عصور ..  
ويزداد قوة كل يوم ..  
شعاره لم يزل ..  
" هيا الى القبور "

كيف تقتله ..  
وانت ترى المدافع الطويلة ..  
والدبابات ..  
والمجنزرات ..  
والمدرعات ..  
وناقلات الجند ..  
كيف تقتله ..  
وسلاح الهندسة ..  
ينتزع الالغام  
ويزرع بعدها الالغام ..  
والفرق الهندسية ..  
تمشط الخطوط ..

ستقتله حتما  
حينما تصل لخيمته ..  
بعد كفاح طويل ..  
فرحا ..  
مسرورا ..  
ويكتشف بعد مقابلتك ..  
انك خالي الوفاض ..  
لاشيء عندك ..  
ولا تحمل العقد الفريد

ستقتله حتما ..  
اذا وجد ان ربك الدرهم  
وابائك الاكاذيب  
والجدود  
حتما ستقتله ..  
عندما تبدأ بالتساؤل ..  
ماذا ستقول لهم  
اذا عدت اليهم بالفشل ..  
ولم تنجح في المهمة ..  
وماذا ستكون الردود

ماجد ساوي

صفحة الزاوية الادبية